بلسانه فاختلف فيه فشرط بعضهم من تمام الايمان
القول والشهادة به ورواه بعضهم مؤمنا مستوجبا للجنة
لقوله عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فلم يذكر سوى ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير
عاص ولا مفرط بترك غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه
الثانية ان يصدق بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من
الشهادة فلم ينطق بها جملة ولا استشهد في عمره ولا مرة
فهذا اختلف فيه ايضا فقيل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة
من جملة الاعمال فهو عاص بتركها غير مخلد وقيل ليس بمؤمن
حتى يقارن عنده شهادة اذ الشهادة انشاء عقد والتزام
ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا ينم التصديق مع المهلة
الا بها وهذا هو الصحيح وهذا بعد نفضي الى منتهى من الكلام
في الاسلام والايمان وابوابهما وفي الزيادة منهما والنقصان
وهل النجاة ممتنع على مجرد التصديق لا يصح فيه جملة وانما
يرجع الى ما زاد عليه من عمل وقد يعرض فيه لاختلاف

صفة

صفاته وتباين من قوة يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة
ودوام حاله وحضور قلب وفي بسط هذا خروج عن
غرض التاليف وفيما ذكرناه غنية فيما قصدناه ان شاء الله
تعالى فصل وما وجوب طاعته صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته
لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
ورسوله وقال الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول واطيعوا
الله والرسول لعلكم ترحمون وقال وان اطيعوه تهتدوا
وقال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن
يطع الله والرسول فاولئك الاية وقال الله تعالى وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة
رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعد على ذلك
بجزيل الثواب واوعد على مخالفته بسوء العقاب
واوجب امتثال امره واجتناب نهيه وقال المفسرون والائمة

Copyright © King Saud University